سهى اسطم الى كونها بدعة محدثة معاشيد في الصلوات الخمس وفي افضل
اماكنها حطتها مع عدد ذلك من المعاشيد العامة والمحافل الطامة
ومن انه يجب جزاء هذه المقامات على اولي الامر وعلى المسلمين
والانكار لمثل من هذا حاله شفه ونص غيره في مقام الحنفية ولموجب
تعليلهم فيما غداه لبن حكم الحدث عام لها في المعاشيد العامة لكل
بدعة وخاصة المبالغة المتكاثرة في هذه المقامات خاصة وهذا
عرض ذكره لما كان قد تكثر ذكر المخالفين للزيدية انهم من جملة
المبتدعة وقد ذكروا في هذا الموضع وغيره من جملة ما بدعوهم
به ذكر الصلوة على كبار الايمة الراشدين على جهة التفضيل
لما قدم الله به في كتابه المبين وبيان رسوله الامين على جهة
الاجمال وانت تعلم ان ذلك من جملة المامور بفعله والموكد اللزام
المكلفين كافة لاسيما واصله ولاسيما وجوب فعله اذا حصل
الشك والتشكيك في جوازه او في كونه من تمام حقيقة الصلوة
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وربما كان المقصود بها من تعظيم
النبي صلى الله عليه واله وسلم بالحاق خلفائه المحقين على ما اوضحناه
مرارا وان هذا في حق هؤلاء الايمة المجمع على جمعهم لشروط الامامة
واستحقاقهم لانعقاد تحت الزعامة منا ومن سائر الفرق
فان شروط الامامة الكبرى عندنا وعندهم واحدة الا في اعتبار
المنصب المخصوص وهم موافقون لنا في ان من قام ودعا

حى

١١٤

من ال فاطميين من اهل المنصب المعتبر عندنا وعندهم فلا خليفة تستحق
الخلافة الحق بالاجماع الا خلفاء الفاطميين من الزيدية لاعتبارهم في
الخليفة كل الشروط المجمع على اعتبارها وهو الذي نص عليه ما تقدمت
الاشارة اليه في حديث لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين
الخبر وحديث لا يزال هذا الامر في قريش على ما قد قررناه وحكيناه
عن ابن حجر وغيره واين ما كبر فيه المخالفون من امر ذكر الصلوة
على هؤلاء على جهة التبعية مع البيان لما شرع منهم من ذكر المخالفين
لايمة الجور على رؤوس المنابر وفي الخطبة التي هي نصف الصلوة الوسطى
على سبيل الاجلال والتعظيم وبالدعا بما لا يجوز الدعا به الا للخلفا
الراشدين وقد قال بعض علما الزيدية ان مثل ذلك يكون كفرا
لانه مخالف لما علم من الدين ضرورة والصحيح عند المحققين انه معصية
لا تبلغ الى حد الكفر الا ان تكون على جهة الاستحلال او التعظيم
لحملة الظلمة على ما لا يتسع هذا الموضع لشرحه وهذا شيء قد عمت
به الفتنة لكل من خالف الايمة الراشدين من اهل سائر المذاهب
ومن بعض الزيدية المتصلين بمن سعى على امام الحق منهم فكيف
وقعت العناية بتبديع من يصلي على ايمة الحق على الصفة المذكورة
مع السكوت والاعراض عن مثل ما ذكرنا بل عن غيره من سائر البدع
الكبار بل عن جعل سب علي كرم الله وجهه سنة مبتدعة
على رؤوس المنابر الف شهر وغير ذلك من البدع الطاهرة التي لو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)